

٥٣) التعليق على كتاب الآداب الشرعية لابن مفلح - المجلس

الخامس والثلاثون

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الخامس والثلاثون من درس القراءة والتعليق على كتاب الآداب الشرعية للعلامة بن مفلح رحمه الله - [00:00:00](#)

ونحن في آ ليلة آ في مساء الثلاثاء الخامس عشر من شهر جمادى الثانية عام آ ثمانية وثلاثين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كنا قد وقفنا في قوله فصل في تعلم الادب - [00:00:15](#)

وحسن السمات والسيرات والمعاشرة والاقتصاد نسأل الله جل وعلا ان يؤدبنا باداب شرعه ودينه وان يرزقنا حسن السمات والسيرات والمعاشرة والاقتصاد فنبداً على بركة الله تعالى. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد. فقال العلامة ابن مفلح رحمه الله - [00:00:34](#)

فصل في تعلم الادب وحسن السمات والسيرات والمعاشرة والاقتصاد قال المسن ان يتعلم الادب والسمات والفضل والحياء وحسن السيرة شرعا وعرفا. قال احمد قال حدثنا حسن قال حدثنا زبير قال حدثنا - [00:00:54](#)

اوس بن ابي وابيان ان اباه حدث عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الهدي الصالح والسمات الصالح والاقتصاد جزء تقوم من خمسة وعشرين جزءا من النبوة - [00:01:09](#)

قال قابوس واختلفوا فيه ورواه ابو داوود عن النفيري عن زهير قال في النهاية الهدي السيرة والهيئة والطريقة ورد حديثا لهذه الخلال في شمال الانبياء ومن جملة خصالهم وانها جزء معلوم من اجزاء افعالهم وليس المعنى ان النبوة تتجزأ. ولنا من جمع هذه الخلال كان فيه جزء من النبوة. فان النبوة - [00:01:23](#)

غير مكتسبة ولا مجتنبية بالاسباب. وانما هي كرامة من الله تعالى. ويجوز ان يكون اراد بالنبوة ما جاءت به النبوة ودعت اليه وتخصيص هذا العدد مما يستأثر النبي صلى الله عليه وسلم بمعرفته - [00:01:49](#)

وهذا الخبر في الموطأ ولفظه القصد والتؤدة وحسن السمات وذكره. رواه الترمذي من حديث عبدالله ابن سرجس بسناب جيد وقال حسن غريب وفيه جزء من اربع وعشرين جزءا من النبوة. الادب والسمات والفضل والحياء وحسن السيرة - [00:02:04](#)

هذه الالفاظ متقاربة المعاني ليست مترادفة لكنها متقاربة المعاني. وقوله في اول الباب ويسن ان يتعلم الادب والسمات الصواب ان يفسر كلمة يسن اي بمعنى هدي النبي صلى الله عليه وسلم ان يتعلم الادب والا - [00:02:25](#)

فان الادب والاخلاق منها ما هو واجب ومنها ما هو مشروع منها ما هو واجب ومنها ما هو مسنون والاصل في الادب الاصل في الادب انها مسنونة مندوبة مستحبة وهي من خصال الخير ومن شمائل الحسنة - [00:02:48](#)

في الانسان. وقوله ان النبوة غير مكتسبة ولا مجتنبية بالاسباب هذه عقيدة اهل السنة والجماعة خلافا للفلاسفة وغلاة المتصوفة الذين زعموا بان النبوة ممكن ان تكتسب. وما ذكره المصنف رحمه الله - [00:03:08](#)

وفي توجيهي الاخير ويجوز ان يكون اراد بالنبوة ما جاءت به النبوة ودعت اليه هذا توجيه طيب وشديد نعم لا شك ان هذه الاخلاق هي اجزاء من الاجزاء الرئيسية التي دعت اليها الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم - [00:03:27](#)

نعم قال وترجع ابو داوود على الحديثين الصحيحين المشهورين قولي انس كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا مشى كأنه يتوكأ

وقول ابي وقول ابي الطفيل كان اذا مشى كأنما يهوي فيه صوبك - [00:03:47](#)

باب باب في هدي الرجل يروى صوب بفتح وهو اسم لما يصب على الانسان من ماء وغيره كالطهور والغاسول ابو الظم جمع صبية

اي في موضع منحدر وقيل الصبب والصبوب تصوب نهر - [00:04:02](#)

خطأ نهر او طريق احشروها لك. يعني هذا توجيه لطيف من حيث اللغة النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا مشى كأنه يتوكل يتوكأ اي

بمعنى كأنه يعني يقفز يكاد - [00:04:23](#)

وفي الرواية الثانية كان اذا مشى كأنما يهوي فيه صوب طوبوب آآ بفتح الصاد كما قال المصنف اي يكون بمعنى المفعول اي المصبوب

وهو الماء. والمعروف ان المقصود يعني انه يمشي مشية الانسيابية - [00:04:37](#)

يمشي مشيا انسيابيا واما اذا رويها وهو البشور اذا رويها بالضم قال صوب جمع صبب ومعناه الموضع المنحدر. الانسان الذي

ينزل من موضع المنحدر ماذا يفعل اول شيء هو ينزل بسرعة لانه في منحرف. الامر الثاني - [00:04:56](#)

يرفع رأسه ولا يطأطأ لانه يخشى ان ينقلب فاذا هذا وصف الاول كأنه يتوكأ وصف لمشيته وسرعته. والثاني على رواية الفتح وصف

لسرعته وعلى رواية الظم وصف لهيئته. نعم قال وعلى ابراهيم النخعي قال كانوا اذا اتوا الرجل ليأخذوا عنه نظروا الى سمته والى

صلاته والى حاله ثم يخفون عنه فقد روي هذا - [00:05:20](#)

المعنى عن جماعة وان وان يحسن ويحسن هذا الكلام كلام ابراهيم كانوا اذا اتوا الرجل ياخذ نظروا الى سمته والى صلته والى حاله

ثلاثة اشياء ينظرون الى سمته حتى يكون بعيدا عن السفه - [00:05:53](#)

وينظرون الى صلته حتى يكون محسنا السنة في عبادته والى حاله يعني مع الناس يعني مع الناس وانا من الاشياء اللي اذكرها

لنفسي اني اول ما اتيت شيخنا الشيخ عبد المحسن العباد - [00:06:14](#)

في اول لقاء لي مع سبحان الله العظيم الشيء الوحيد الذي جلبني اليه وانا ما اعرفه تواضعه الجمع تواضعه الجم وعدم تكلفه لا يعرف

الكفاة البتة يمشي على عادته مهما كان الذي امامه - [00:06:32](#)

لا يغير من طريقته سبحان الله العظيم نعم قال ويكسل خلقه وصحبة والديه وغيرها. وليقول ما ورد اذا ركب داب او او غيرها او

سافر او ودع مسافرا ويقول للسائل رزقنا الله واياك ورؤيا ان احمد انه كان - [00:06:52](#)

يقول للسائل ذلك وروى اللفظ الاول عنه جعفر والثاني الفضل ابن زياد وروى الخلال عن عائشة انها كانت تقول لا تقول للسائل البوري

كافيك فانه قد يسأل الكافر والمسلم. ولكن قولوا رزقنا الله واياك. وعن الابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:07:15](#)

لو كان اذا ذكر احد؟ الجواب اذا قال السائل وانت اعطيته شيء؟ قال بارك الله فيك آآ لك فانت تقول وبورك فيك فانت لما تقول

وبورك فيك فعلى تعليم امنا عائشة - [00:07:36](#)

انه ربما يكون هذا الشيء الكافر وربما يكون مسلم. فكيف تقول بورك فيك فاذا قال لك اه السائل على عطيتك بارك الله فيك فلا ترد

عليه بورك فيك وانما ترد عليه بقول رزقنا الله واياك - [00:07:51](#)

وما وجه ايراده في تعلم الادب؟ ان هذا من الادب مع السائلين. الانسان كيف يجاوب السائلين فالانسان اذا تصدق بصدقة لا شك ان

اكثر الذين يسألون الناس سيقولون شيئا لا تسكت فتكون هذا الذي يكون هذا الذي قاله في مقابل صدقتك وليس لك شيء -

[00:08:08](#)

ولكن تصدق فان قال شيء فرد عليه حتى يبقى لك صدقتك تامة. نعم. قال وعن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان

اذا ذكر احد عنده دعا له فدى بنفسه اسناده جيد. رواه ابو داوود والنسائي والترمذي واللفظ له - [00:08:33](#)

قد قال النبي صلى الله عليه وسلم ابدأ بنفسك وظاهره يقتضي امر الدنيا والاخرة وقال ابو داوود في باب الادب كتب احمد معي

كتابا الى رجل. فامرني الرجل فقرأته فكان فيه وكفاك وايانا كل - [00:08:52](#)

مهم من امر الدنيا والاخرة. وذكر في شرح مسلم قوله رحمة الله علينا وعلى موسى. انه يستحب تقديم نفسه في ويتعلق بامر الاخرة

وان في امر الدنيا المستحب التقديم غيره وايثاره - [00:09:09](#)

وقد قال تعالى واما السائلة فلا تنهر. قيل طالب العلم وجمهور المفسرين المراد به سائل البر. والمعنى لا تنهره اما ان واما ان ترده ردا لهنا. قال ابن الجوزي والبغوي قالوا نهره ينته اذا استقبله بكلام يجره. انتهى كلامهما - [00:09:27](#)

فهذا المراد والله اعلم اما لو رده بديل فلم يقبل والح كفعل بعض السؤال سقط احترامه ويؤدب بحسب ما يقتضيه من هو المصلحة؟ ثم قد يقال هو اولى من تركه والصبر عليه - [00:09:49](#)

لا سيما ان قال او فعل ما لا ينبغي لما فيه من زجره وتهذيبه وتقويمه فهو احسان اليه مع اقامة الشرع في عقوبة المعتدي وقد قال الصبر عليه اولى والله اعلم - [00:10:07](#)

قال وقد قال القرطبي في تفسيره عند يظهر الله اعلم. ان السؤال السؤال وان الحوا فالصبر عليهم هو الاولى ولكن اذا علمت انه لحوح وانه لسوء الادب وجاوز الشرع فحينئذ يمكن ان يؤدب - [00:10:20](#)

اذا كان غالب ظنك انه يقبل التأديب ويتأدب ويستفيد والا فسفه وتسفيه والصبر عليه اولى نعم. قال وقد قال القرطبي في تفسيره عند قوله تعالى قول معروف ومغفرته خير من صدقة يتبعها اذى - [00:10:44](#)

ان ابن دريد قصد بعض الوزراء في حاجة فلم يقضها وظهر منه وجر فانشده لا يدخلنك ضجرة من سائل فلخير دهره ان ترى مستولا. لا تجهن بر لا لا تجهن بالرد وجه مؤمل ببقاء عرك ان ترى مأمولا. تلقى الكريم فيسبقنك بشره - [00:11:04](#)

ترى العيوس على اللئيم دليلا. واعلم بانك عن قليل صائر خيرا فكن خيرا يروق جميلا قال ويقول المسافر سافرا مباحا استودعك الله دينك. استودعك الله. احسن الله اليك. واستودع الله - [00:11:31](#)

استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك. وزودك الله التقوى. وقال صالح لابيهِ المرأة تقول لابيها الله خليفتي عليك؟ قال لو استودعته الله كان احب الي. فاما خليفتي فما انتهى كلامه. وفي حديث الدجال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الله خليفتي على

كل مسلم. يعني قول الامام احمد الله خليفة - [00:11:50](#)

عليك يعني لا ادري هل هذا موضعه؟ او لا؟ لانه لم يرد الذي ورد هو الاستيداع. نعم. وهنا انه ان الاجتداع انما هو خاص بالسفر وتعميم بعض الناس الاستيداع لا دليل عليه - [00:12:18](#)

وما ذكره ليس له فيه مأخذ ولا حجة؟ نعم. قال وفي حواجز تعليق القاضي ابي يعلى قال عيسى ابن جعفر وودعت احمد ابن حنبل حين اردت الخروج الى باب فقال لا جعله الله اخر العهد من نومك - [00:12:36](#)

قال ورواه ابو داوود والترمذي العمراء رضي الله عنه قال استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة فاذن وقال لا تنسنا يا اخي من دعائك فقال كلمة ما يسرني ان لي بها الدنيا. وفي رواية قال - [00:12:56](#)

اشكرنا شركنا احسنه اليك اشركنا يا اخي في دعائك. الكلمة المقصود بها كلمة اخي وهي الاخوة الدين وهذه اخوة الاسلام وهي اقوى من اخوة الناس. نعم. قالوا عن يحيى ابن ابي كثير عن ابي جعفر عن ابي هريرة مرفوعا ثلاث - [00:13:11](#)

دعوات مستجابات. دعوة المظلوم ودعوة المسافر. ودعوة الوالد. رواه داود والترمذي وحسنه. وزاد على ولده. وكذا رواه احمد ولفظ ابن ماجه لولده. وابو جعفر تفرد عنه يحيى. قالوا عن ابي هريرة المرفوعة ثلاثة لا ترد دعوتهم. الامام العادل - [00:13:33](#)

قائم حتى يفطر ودعوة المظلوم. رواه احمد ابن ماجه والترمذي وحسنه. وعنده قلت يا رسول الله مما خلق الله الخلق؟ قال من الماء قال وروى احمد قال حدثني وجليله مصداقه من القرآن والله خلق كل دابة - [00:13:53](#)

من ماء وهنا يرد سؤال اذا كان كل دابة مخلوق من ماء والانسان مخلوق من ماء فما الميزة والميزة ان الانسان مخلوق من ماء وطين ماء وطين وهواء واما سائر المخلوقات خلقها الله مما - [00:14:12](#)

قال وروى احمد قال حدثنا يزيد بن هارون قال حدثنا همام عن قتادة عن ابي ميمونة عن ابي هريرة قلت يا رسول الله اني اذا رأيتك كطابت نفسي وقرت عيني - [00:14:33](#)

فانبئني عن كل شيء قال كل شيء خلق مما اسنده جيد قال وجهي راد هذه الاحاديث في كتاب الادب يعني كأن الامام ابن مفلح رحمه

الله يريد ان يبين له ما ينبغي للانسان - [00:14:49](#)

ان يتعاضم على احد وان يعلم ان اصله مخلوق من مني لان هذا مراده والله اعلم. وقد اراد رجل ان يتعاضم على شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فقال له ما اصلك - [00:15:09](#)

وما فصلك او قال ما اصلك وما جنسك قال اما اصلي من ماء واما جنسي من تراب يعني انا واياك نشترك في هذا فسكت الخصم والجم نعم قالوا عن ابن عمر انه كان يقول للرجل - [00:15:26](#)

اودعك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يودعنا فيقول استودع الله دينك وامانتك وخاتم عملك. رواه ابو داوود والترمذي وقال حسن صحيح ورواه ابو داوود وغيره باسناد صحيح معناه من حديث عبد الله بن يزيد - [00:15:44](#)

الخطمي الصحابي رضي الله عنه قال المراد بالامانة بالامانة هنا اهله ومن يخلفه منهم وماله الذي يودعه ويستحفظه امينه ووكيله وجرى الذكر يحفظه امينه احسن الله اليك ويستحضره امينه ووكيله - [00:16:01](#)

قال وجرى ذكر الدين مع الودائع لان السفر قد يكون سببا لاهمال بعض الامور المتعلقة بالدين. فدعا له دي دي وجرى ذكر الدين احسن الله اليك. وما ذكر الدين يودع الله دينك وامانتك وخواتم عملك. قال وجرى ذكر الدين مع الودائع لان السفر قد يكون سببا لاهمال بعض الامور - [00:16:22](#)

اللقطة بالدين فدعا له بالمعونة والتوفيق فيها. ذكر ذلك الخطابي وغيره. وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الوليد سفرا فزودني فقال زدك الله التقوى. قال زدني. قال وغفر ذنبك - [00:16:47](#)

قال زدني قال ويسر لك الخير حيثما كنت رواه الترمذي وحسنه من حديث انس. ما شاء الله دوزك الله التقوى وغفر ذنبك ويسر لك الخير حيثما كنت. عجيب نعم. قال وقال ابن عبد البر قال الشيخ الالباني في الحديث - [00:17:03](#)

الشيخ انه ضعيف يقول حسن وغريب الترمذي والترمذي قال حسن غريب يعني كان يحسن متنه مستغرب اسناده نعم قال قال ابن عبد البر في كتاب بهجة المجالس اذا خرج احدكم الى سفر فليودع اخوانه - [00:17:21](#)

ان الله جاعل في دعائهم بركة. قال وقال الشعبي السنة اذا قدم رجل من سفر اي يأتيه اخوانه ويسلموا عليه. واذا خرج الى سفر ان يأتيهم فيودعهم ويغتنم دعاءهم. وقد - [00:17:44](#)

تقيل فراقك مثل فراق الحياة وفقدك مثل افتقاد الدية. الديم عليك السلام فكم من وفاء افارق منك وكم من كرم وفقدك مثل افتقاد الديم يعني يقول انت لما تبتعد عني كاني انا اموت - [00:18:01](#)

ولما افتقدك كاني افتقد الديمومة يعني البقاء نعم. قال وقيل لم انسى يوم الرحيل موقفها وطرفها في دموعها غرقوا وقولها والركاب واقفة احسن الله اليك. وقولها والركاب واقفة تتركني هكذا وتنطلق - [00:18:24](#)

وقيل ليس شيه من الفراق وان كان اخوان الوجد والها كلفا احرق احرق من وقفة المشيع للقلب يريد الرجوع منصرفا انا سبحان الله يعني طيلة اثنعشر سنة وانا ادرس في المدينة - [00:18:50](#)

كل ما سافرت اودع الوالدة كانت تبكي كل مرة ما اذكر انها ما بكت في كل مرة اذهب تبكي كل مرة ارجع تبكي. سبحان الله العظيم. الفراغ صعب لا سيما عن الوالدين - [00:19:17](#)

الوالد نوعا ما يتجلد لانه رجل يبقى يعني وان كان في قلبه حزن يبقى في قلبه لكن لو نعم. قال وقيل اقول له قيل ودعته وكل بعبرته مبلس لئن رجعت عنك لئن رجعت عنك اجسامنا لقد سافرت معك الانفس. وقيل يا راحل العيسى عرج - [00:19:32](#)

لاودعهم يا راحل العيس في ترحالك الاجل. اني على العهد لم اقدم مودتهم. يا ليت شعري لطول العهد ما فعلوا صاح الغراب بوشك البين فارتحلوا وقربوا العيسى قبل الصبح واحتملوا - [00:19:58](#)

وغادروا القلب ما تهادلوا ما تهادوا لواعجه كانه بغرام النار يشتعل وفي الجوانح نار الحب تقدحها. ايدي النوى بزناد الشوق اذ رحلوا وقيل اهدى اليه سفر جليل فتطير منه وظل مفكرا مستعبرا - [00:20:18](#)

خوف الفراق لئن شطره لان شطره هجائه سفر وحق له بان يتطير شيخ لم يفعل انه لا يجوز للانسان ان يتطير تطير مذموم شرعا

وليس لاحد ان يتطير ابدأ نعم. قال ودع اعرابي رجلاً فقال كتب الله لك كل عدو الا نفسك. ثبت الله لك كل عدو الا - [00:20:47](#)

نفسك وجعل خير عملك ما ما ولي اجلك. قال الشاعر وكل مصيبات الزمان وجدتها سوى فرقة الاحباب هينة الخطب. ما عليك من الشعرة كل واحد يقول هذي اين وهذه صعبة؟ كل واحد يحط اللي - [00:21:17](#)

واحد يقول ما في مثل الم الضرس والثاني يقول ما في مثل الم الراس والثالث يقول ما في مثله كل واحد يحط لكن اللي واقع شيه اخر. نعم قال وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:36](#)

كاد ان يستوى على بعيره خارجاً الى سفر كبر ثلاثاً ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما تحب وترضى. اللهم هون علينا سفرنا هذا واطوي عنا بعده. اللهم - [00:21:54](#)

انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل. اللهم انا نعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والاهل. واذا رجع اقالهن وزاد فيهن اي بون تائبون لربنا حمدون. رواه مسلم - [00:22:16](#)

معنى مقرنين مطيقين وفي صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم ان كان يكرر ايون تائبون لربنا حامدون حتى يصل الى دويلة احد فهذه سنة التكرار نقولها مجرد ما ان يرى - [00:22:32](#)

اه اعطى من المدينة يكرر هذه الكلمة ايون تائبون لربنا حامدون في بعض الروايات ايون تائبون عابدون لربنا حامدون وبعض الناس يزيد كلمة سائحون ولا يحضرنى الان علي موجودة او لا وعلى كل حال فتكرارها الى الوصول سنة. نعم. قال واحتج ابو داود ذكرت الان - [00:22:54](#)

شيه مهم وان بعض مشايخنا رحمهم الله ذكروا ان دعاء الركوب خاص بالسفر استدلالاً بهذا الحديث ولكن هذا فيه نظر فان العلماء رحمهم الله من السلف ذكروا هذا الحديث في دعاء السفر - [00:23:18](#)

ولم يذكره في دعاء الركوب ولما جاءوا عند دعاء الركوب ذكروا التكبير مرة اخرى وذكروا دعاء الركوب فعلمنا ان دعاء الركوب شيه ودعاء السفر شيه نعم قال واحتج ابو داود وغيره على كراهة اول الليل بحديث جابر الاتي فيما يتعلق بصباح المساء لا ترسلوا - [00:23:38](#)

اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة فحمة العشاء قال باب باب في اي يوم. الوقت لا ينبغي للانسان ان يبدأ السقف. ان ينشئ السقف وهو يعني وقت مغيب الشمس وقت مغيب الشمس حتى تذهب فحمة العشاء - [00:24:05](#)

يعني اه ترى السواد خلاص بعد ذلك تبدأ تسافر ما في بأس اما هذا الوقت لا قال باب في اي يوم يستحب السفر. نعم قال وذكر حديث كعب ابن مالك وقال قلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في سفر الا يوم الخميس - [00:24:28](#)

الحمد لله الناس اليوم اكثر شي يسافرون الخليج. عشان العطلة موب عشان السنة نعم لكن السنة يا شيخ الفجر ايه نعم. قال وليحمد والبخاري ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم الخميس الى غزوة تبوك وكان يحب ان يخرج يوم الخميس - [00:24:51](#)

فقال باب في الابتكار في السفر وذكر حديث صخر الغامدي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لمتي في بكورها عن ابي سعيد المرفوعة اذا خرج ثلاثة في سفر فليأمروا اقدمهم عن ابي هريرة مرفوعاً مثله. رواه ابو داود واسنادهما جيد وفيه - [00:25:11](#)

ابن اجلال وحديث الحسن وعن عبد الله بن عمرو مرفوعة لا يحل لثلاثة يكونون بثلاث من الارض الا امروا عليهم اقدمهم. رواه احمد. قال صاحب المحرر في باحكامه باب ووجوب نومه - [00:25:29](#)

ولاية القضاء والإمارة وغيرها وذكر هذه الأخبار وقال حفيد الشيخ مجد الدين فاوجب صلى الله عليه وسلم تأمير الواحد في الاجتماع القليل العارض في السفر تنبيهها بذلك على سائر انواع الاجتماع - [00:25:47](#)

انتهى كلامه. يعني ذكر صاحب المحرر اللي هو المشط ثم ذكر حفيده اللي هو ابن تيمية نعم لا شك ان الشارع اوجب الامير الواحد في الاجتماع القليل فكيف بالاجتماع الكبير - [00:26:02](#)

اذا امرنا ان نطيع امير السفر فكيف بامير العام نعم. قال وجوب هذا يخرج على ولاية القضاء وفيه روايتان هذا يخرج. احسنت.

احسن الله اليك. ووجوب هذا وخرجوا على ولاية القضاء وفيه روايتان اشهرهما يجب. وقال ابو داوود باهم فيما يستحب من الجيوش والرفقاء والسرايا - [00:26:20](#)

ذكر خبر ابن عباس المشهور وذكر خبر ابن عباس المشهور خير الصحابة اربعة وخير السرايا اربع مئة وخير جيوش اربعة الاف ولا يغلب اثنى عشر الفا من قلة من شهد ببسافر يسافرون اربعة - [00:26:44](#)

نعم. قال قال الخلال اخبرني محمد بن موسى ان ابا عبدالله سئل عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا تأتوا النساء طروقا او طرقا. قال طرقا الرجل اهله ها هي - [00:27:10](#)

طرقا وطروقا. نعم. قال نعم يؤذنه قيل بكتاب؟ قال نعم. وهذا خبر في الصحيحين من حديث جابر وفي اخره كي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة وفي مسلم يتخونهم او يطلب عثراتهم - [00:27:30](#)

وفي الصحيحين عن جابر قال لها النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال الرجل الغيبة ان يأتي اهله طرقا بضم الطاء عجيب اه ليلا ماشي. تفسير اخر هذا بظل الطاء اي ليلة. يعني مو من الطرد. ها مأخوذ من الطرق السماء والطارق. نعم. يقال لكل - [00:27:48](#)
لمن اتاك ليلا طارق ومنه قوله تعالى والسماء والطارق ايا النجم لانه يطرق بطلوعه ليلا وقوله تستحد اي تصلح تصلح من شأنها من شأن نفسها والاستحداد مشتق من الحديد ومعناه الاحتلاق بالموسى - [00:28:13](#)

يقال استحب الرجل اذا احتلقا بالحديد واستعان معناه اذا حلق عانته ويتوجه ويتوجه ان من يعمله طلبا للعثرات حرم لانه من التجسس الا والا كره وانما خص عليه السلام الليل بذلك لانه الغالب. لا اختصاص الحكم وقول احمد يؤذنه بكتاب يقتضي ذلك. والا قال يدخل - [00:28:35](#)

والمعنى يقتضي ذلك والله اعلم قال قال المروزي ذكرت لابي عبد الله رجلا من المحدثين فقال هنا ابو سعد جزاه الله خير ارسل لنا فائدة ان المروة ذي يقال له ايضا مرور ذي - [00:29:04](#)

هاه هذه الفائدة ارسلها لي بالهاتف المرة الماضية تباحثنا عن مروا مروة روني فهما نفسه الظاهر يقال له المروزي ويقال له برائين المروي روني. نعم قال قال المروزي ذكرت ابن ابي عبد الله رجلا من المحدثين فقال انما انكرت عليه - [00:29:26](#)

ان لبس غير زيه زي اللفتاك يعني كأن فيه دلالة ان من حسن السمات ان الانسان يلبس زي اهل العلم ويلبس زي من يكون هو من صنعتي فما دام هو من المحددين فكان عليك ان لا يلبس زي النسك الذين ليس لهم - [00:29:49](#)

طلب ولا علم وانما شأنهم فقط هو التقرب الى الله بالتنسك. نعم شيخ هل الهاتف يغني عن الطرق الهاتف يعتبر اعلام بشكل هاتف يعتبر اعلان ترسل على اهلك رسالة يقول انا اتيكم الليلة - [00:30:15](#)

او تتصل بالتليفون تقول لهم انا اتيكم الليلة. نعم. قال فصل فيما يستحب في السفر والعودة منه من ذكر وعمل قال عن ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال كان الناس اذا نزلوا منزلا تفرقوا في الشعاب والادوية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا تفرق - [00:30:37](#)

في هذه الشعاب والادوية انما ذلكم الشيطان فلم ينزلوا بعد ذلك بعد ذلك منزلة الا انضم بعضه الى اسناده جيد رواه ابو داوود وغيره. والمراد بحيث لا يضيق بعضهم على بعض. وترجم عليه ابو داوود باب ما يؤمر من انضمام العسكر - [00:30:55](#)

ثم روى بعد هذا الخبر قال حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا اسماعيل ابن عياش عن اسيد ابن عبد الرحمن الخثعمي الفروة ابن مجاهد اللخمي عن سهل ابن معاذ ابن انس الجهني عن ابيه قال غزوت مع نبي الله صلى الله عليه وسلم غزوة - [00:31:20](#)

وكذا فظيق الناس المنازل وقطعوا الطريق فبعث النبي صلى الله عليه وسلم مناديا ينادي في الناس ان من ضيع منزلا او قطع طريقا فلا جهاد له قال اسماعيل حديث حسن عن الشامي واسيد من الرملة - [00:31:40](#)

وسهل روى عنه ائمة وهو في ثقات ابن حبان وضعفه ابن معين والمراد لا جهاد له كامل. لفعله محرم وعن انس من رؤى الارض تطوى بالليل. حديث حسن رواه ابو داوود - [00:31:59](#)

قال وعن جابر ابن الرؤى اذا سرتم في الخصم فاركتوا الركاب اسنانها ولا تجاوزوا المنازل واذا سرتم في الجد فاستجدوا وعليكم

بالدج فان الارض تطوى بالليل واذا توغل قال لكم الغيلان فنادوا بالاذان واياكم - [00:32:14](#)

بس وعليكم بالدج فانه الارض تطوى بالليل مقصود الدج هو يعني وسط الليل السير في وسط الليل واذا تغول لكم الغيلان الغلال

نوع من انواع الجن تظهر على صورة الغول - [00:32:37](#)

والا ما في غول فان النبي صلى الله عليه وسلم صح عنه انه قال لا غول وهنا المقصود تغول لكم الغيلان يعني ان الجن تصوروا لكم

بصور الغلال فنادوا بالاذان - [00:32:56](#)

فانها تهرب نعم. قال وان يتغول لكم الغلال فنادوا بالاذان واياكم الصلاة على جواد الطريق والنزول عليها فانها مأوى الحيات والسباع وقضايا الحاجة فانها الملاعن رواه احمد قال وعن انس رضي الله عنه قال كنا اذا سعدنا كبرنا واذا نزلنا سبحنا رواه البخاري. وهذا

مطلق - [00:33:10](#)

هل هذا خاص بالسفر او انه مطلق الذي يظهر والله اعلم انه ان سبب وروده هو السفر لان الناس ما كانوا يصعدون ولا ينزلون الا في

السفر. يجيك وادي تصعد يجيك وادي تنزل - [00:33:34](#)

اما في الحظر ما في هذا الكلام طيب لو ان الناس اليوم سعدوا ونزلوا وهم في الحاضرة سعدوا جبلا انسان ساكن في مكان كله

جبال. كل ما سعد يكبر كل ما نزل يسبح ما فيها شيء - [00:33:50](#)

نعم شيخنا كم جاء في حديث جابر حديث جابر تقييده بالسفر لما يضر لانه هو يتخذ السفر يسمى حكاية حال هو التعليل هو الصعود

والنزول وليس السفر لو كان التعليل للسفر فما كان للصعود والنزول معنا - [00:34:07](#)

لكن لما علله بالصعود علمنا ان العلة مرتبطة بالصعود والنزول فقله في السفر حكاية حاء مثل اللاتي في حجوركم يا كادحة. نعم هي

نفس الشيء يعتبر مثل الجبال الصعود فيها. نعم - [00:34:26](#)

انا ارى هذا الرأي واقيسه على من يسكن في مناطق يعني مثلا ناس يسكنون في تركيا ولا في جبال فقرة في المدينة طيب بيته في

اسفل الوادي وهو يصعد عنده حلال في اعلى الجبل - [00:34:46](#)

نقول له ما تكبر واذا نزل يقول له ما تسبح لا العلة مرتبطة بالصعود والنزول. وليس بالسفر. نعم اي ما في بأس ما في بأس ايه اذا

كان مرتفع لا - [00:35:02](#)

نعم نعم قال وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا علوا الثنايا كبروا وذهبوا سبحوا. نعم. قال عن انس

رضي الله عنه قال كنا اذا نزلنا منزلا نسبح حتى - [00:35:26](#)

تحل الرحاب تحل الرحال اسناده مجيد رواه ابو داود وغيره. وقد ورد التكبير والتسبيح عند التعجب. وقال البخاري باب باب التكبير

والتسبيح عند التعجب. وذكر قول عمر قلت للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:42](#)

اطلقت نسائك؟ قال لا. قلت والله اكبر وقول ام سلمة استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله ماذا انزل من

الخزائن وقول النبي صلى الله عليه وسلم للانصاريين - [00:36:00](#)

انها صافية بنت قال سبحان الله وعن عبد الله بن جعفر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر تلقى بالصبيان من

اهل بيته. قال وانه قدم مرة من سفره فسيقى بي اليه فحملني بين يديه ثم جيء باحد - [00:36:15](#)

ابني فاطمة اما حسن واما الحسين فاردفه خلفه قال فدخلنا المدينة ثلاثة فدخلنا المدينة ثلاثة على دابة رواه مسلم وغيره وترجم

عليه ابن داود باب في ركوب ثلاثة على دابة. قال في البخاري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم حج على - [00:36:36](#)

من وكالة زاملته وفيه ايضا عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة استقبله غيلمة بني عبد المطلب فحمل واحدة

بين يديه واخر خلفه. الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم حج على رحل - [00:36:59](#)

وكانت زاملة يعني فيه دلالة على ان الانسان اذا سافر يسافر خفيفا ولا يثقل نفسه بالاحمال نعم قال وقد روى ابو داود في في

مراسيل عن ابي بكر ابن ابي شيبه عن وكيع عن ابي العنيس عن زاذان قال رأى علي ثلاث - [00:37:16](#)

فتن على بغل فقال لينزل احدكم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الثلاثة لعن الثالث اسناد جيد وهو محمول على ان الدابة لن

تتوثق بالثالث. قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم من نزل ان هذا حديث ضعيف - 00:37:38
لان ما بوب عليه البخاري باب في ركوب من بوب عليه ابو داوود باب في ركوب ثلاثة دابة نص على الجواز ولا لا؟ بلى نعم يا شيخ الا
يجمع بينهما - 00:37:57

اذا كان ضعيف ما يحتج لان ابو العم بس متكلف فيه نعم الاثنيين والثلاثة نعم جاء في حديث كنا نعقب الرجلين والثلاث. نعم. قال
وقال النبي صلى الله عليه وسلم من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمة نهد - 00:38:10

تامات من شر ما خلق لا يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك رواه مسلم من حديث خولة رضي الله عنها عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السبع رقيقة من العذاب يمنع احدكم طعامه وشرابه - 00:38:30

ونومه اذا قضى احدكم لهتمته من سفر فليعجل الى اهله. متفق عليه نهتمته مقصوده يعني آآ معناته ان الانسان اذا خلص سفره خلاص
يرجع. ما في داعي ليبقى نكتفي بهذا ان شاء الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:38:45

وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:39:04